

## د. أيو أديويا ، رسالة كورنثوس الثانية، الجلسة 3 رسالة كورنثوس الثانية 2، دفاع بولس

أيو أديويا وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة الثالثة، رسالة كورنثوس الثانية، دفاع بولس

في هذه الجلسة، سنفحص رسالة كورنثوس الثانية، الإصحاح الثاني

هل نتعامل مع الانضباط أم الإساءة؟ نتحدث اليوم عن الانضباط، ونتحدث عن الإساءة. ويبدو أننا نعيش في أيام لا تثير فيها كلمة الانضباط صوراً مختلفة فحسب، بل وتثير أيضاً أنواعاً مختلفة من ردود الأفعال. فهي لا تُستهجن فحسب، بل وتُستهجن في المنزل، وتُنظر إليها دوماً باعتبارها عتيقة الطراز

لذا، فنحن نريد مجتمعاً قادراً على فعل ما يريده، أياً كان ما يريده. نعم، نحن ندرك أن بعض أشكال التأديب تقترب من الإساءة، ولكن التأديب هو شيء مفقود في الكنيسة. ومع ذلك، فهو أحد الأشياء الرئيسية في العلاقة بين الوالدين والطفل وهو أحد الأشياء الرئيسية في العلاقة بين القس وأفراد الجماعة

لأن حيث لا يوجد انضباط، تنهار الأمور. حينئذٍ، يصبح الناس قادرين على فعل ما يحلو لهم. حينئذٍ يصبح ما لدينا أشبه بكورنثوس، حيث يفعل كل شخص ما يراه صواباً، كما في نهاية سفر جورج

كان هناك الكثير من الألم في قلب بولس بشأن الحاجة إلى تأديب الكنيسة. لذا، ابدأ معي. دعنا نلقي نظرة على رسالة كورنثوس الثانية، الفصل الثاني، وننظر إليها من الآية الأولى. لذا، قررت ألا أجعلك تزورني مرة أخرى

فإن كنت أحزنكم فمن يفرحني إلا الذي أحزنته؟ ولقد كتبت إليكم حتى لا أحزن إذا جئت من الذين كان ينبغي أن يفرحوني، لأني واثق من جهتم أن فرحي هو فرحكم جميعاً. لأني كتبت إليكم من شدة كرب شديد. "وحزن شديد ودموع كثيرة، لا لأحزنكم بل لأعلمكم المحبة الوفيرة التي عندي لكم"

الآن، لوضع هذا في سياقه، في جلستنا الأخيرة، أظهرنا الأسباب التي أدت إلى انكسار العلاقة بين بولس والكورنثيين. كانت إحدى القضايا هي الزيارة الفاشلة التي قام بها بولس إليهم. إن مسألة خط سير بولس المخطط له والفعلية معقدة للغاية، لكن السبب ليس كذلك

لقد كان من أجل تجنيب أهل كورنثوس ونفسه هذا الألم، امتنع عن العودة إلى كورنثوس من أفسس بعد الزيارة المؤلمة المزعومة. انظر إلى الآية الأولى. لذا، فقد قررت ألا أقوم بزيارة مؤلمة أخرى لك

لقد زارهم بولس، لكن تلك الزيارة لم تنته بشكل جيد. لقد كانت مؤلمة. لذا استمر بولس في الدفاع عن تغيير خطته، ثم قدم سبباً آخر لعدم مجيئه إليهم كما كان ينوي

في الآية الثانية نرى أن زيارة أخرى كانت ستثير الكثير من المشاكل لأن أهل كورنثوس كانوا لا يزالون متمردين. كان هناك من لا يزالون يعارضون بولس، وكان لابد أن يتخذ بولس إجراءات تأديبية صارمة. وبدلاً من حل المشكلة، كانت في الواقع لتزيدها سوءاً

ولذلك قال بولس: "حسناً، دعوني أنتظر. لا تدعوني أذهب." وعلى هذا، لم يكن بولس راغباً في الذهاب إلى كورنثوس حتى يغيروا موقفهم

هذه هي الحكمة. لم يكن عدم زيارته لهم مسألة مصلحة شخصية. بل كان قراره عدم العودة مرة أخرى حزينًا وإحداث حزن لأصدقائه الذين يسعدونه

وهنا نرى ديناميكية المسيحية. يقول بولس أنتم الذين تفرحونني. أعني أن هذا يشبه إلى حد ما كلمات يوحنا عندما يقول: ليس لي فرح أعظم من أن يثبت أبنائي في الحق

بصفتك راعيًا وخادمًا، فإنك تستمد الفرح عندما ترى الناس الذين يقودون ويزدهرون ويفعلون الخير. وإذا حزنوا، فمن غيرهم يستطيع أن يُسعد بولس؟ لقد كان فرحهم فرحه. وكان ألمه ألمهم

لقد كتب بولس رسالة، الرسالة السابقة. هذه ليست رسالة كورنثوس الأولى، وليست الرسالة المذكورة في كورنثوس الأولى 5-9، بل رسالة أخرى، رسالة أخرى حزينة مليئة بالحزن والضيق والدموع، رسالة دموع. هناك أمر واحد واضح للغاية

في كل شيء، كان بولس مدفوعًا بحبه لأهل كورنثوس. والآن، هذا يخبرنا ببعض الأشياء. أولاً، عندما يتعين علينا مواجهة الأصدقاء بشأن أمر ما، يجب أن نراجع موقفنا تجاههم

يجب أن نتأكد من أننا نتحلى بالعقلية الصحيحة عند مواجهتهم بشأن القضايا. هذا مهم. يقول بولس: "لم أكن أرغب في المجيء لأنه إذا أتيت، فسوف تحزنون"

كان علي أن أواجهك بشأن هذه القضية، ولا أعتقد أن هذا مناسب في هذه المرحلة. بعبارة أخرى، نرى الدرس الثاني. لا ينبغي أن تكون المواجهة سهلة بالنسبة لنا

أعني أنه لا ينبغي لنا أن نواجه الآخرين، ولكن لا ينبغي لنا أن نهرب من المواجهة. فنحن لا نواجه الآخرين بمعنى أننا نحاول إثبات أننا على حق، ولكن عندما نكون هناك حاجة إلى المواجهة، فإن كلمة مواجهة تحمل في طياتها تقريبًا معنى سلبيًا مفاده أن المواجهة تعني القتال. لا، هذا ليس ما تعنيه

وهذا يعني أننا نطرح الأمور على بساط البحث ونقول: "حسنًا، انظروا، فلننظر إلى هذا الأمر." فلا ينبغي لنا أن نتعامل مع الأمر بسهولة، ولا ينبغي لنا بالتأكيد أن نستمتع به على الإطلاق. وعندئذٍ سنتعلم درسًا آخر

إذا كان أحد أحبائنا يعاني من الألم، فيجب أن نذرف أعيننا الدموع، على الأقل تعاطفًا. كان بولس يقول: لقد كتبت إليك رسالة بدموع كثيرة

تذكر أن هذا ليس شابًا، بل كان رجلًا عجوزًا. هذا هو الحب حقًا

أعني، يجب أن أستيقظ وأنا أبكي من شدة التعاطف. ثم، رابعًا، قد يكون من الضروري أن نمضي قدمًا ونجرح صديقنا لأنه لا توجد طريقة لإزالة الحجاب أو الشر. في بعض الأحيان، يكون ذلك ضروريًا، لكن الصديق الذي يلحق الجرح يجب أن يشعر بالألم أيضًا

لذا، لا ينبغي لك أن تؤذي شخصًا ما من أجل المتعة. ينبغي لنا أن نشعر بالألم بأنفسنا. لذا، يقول، لقد كتبت إليك من شدة الضيق والألم الناجمين عن الفن

أعني، فكر في ذلك من شدة الضيق. لقد قال عن القلب من شدة الألم، من شدة الدموع. أعني أن لغة بولس قوية جدًا وواضحة للغاية، مع الكثير من الدموع، والكثير من الألم، والكثير من الضيق، وضيق القلب

يستخدم نفس الكلمة في الآية الرابعة، ثم يقول، أعني، إنها تخبرك أنها في القلب، إنها في القلب، إنها تشعر بالألم.

إنه مثل شعورك بخنجر في قلبك، ولكن عليك أن تفعل ذلك. لقد كان يحبهم إلى هذا الحد. وكان بولس يقول لهم: هذا ما يحدث.

لذا، يعترف بولس بقراره بعدم إعادة النظر في هذه الرسائل لأنه لا يريد أن يضايقهم. وقال إنه بسبب ظروف عديدة، وُلدت الرسالة من الألم وأدت إلى البكاء. حاول كثيرون أن يقترحوا أن 1 كورنثوس 2، 2 كورنثوس 6 الآيات 14 إلى 7، 1 هي تلك الرسالة، لكنني لا أعتقد ذلك.

لا، في بعض الأحيان، يتم اعتبارها رسالة حزينة. سنتعامل مع هذا الأمر مرة أخرى عندما نصل إلى هناك.

هناك آخرون يشعرون بهذا الاستقرار، لكن لا نستبق الأحداث. لكن ضع ذلك في اعتبارك عندما تشاهد الفيديو التالي عن الإصحاح السادس. سترى المزيد من الإجابات هناك، لكن فقط لإثارة انتباهك في الوقت الحالي. لكن شيئًا ما في الإصحاح الثاني من رسالة كورنثوس الثانية يحدث الآن.

وهذا القسم الذي سنقرأه مهم جدًا جدًا. رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح الثاني الآيات من الخامسة إلى الحادية عشرة. هنا نرى حالة المذنب، ولكن إذا تسبب أحد في الألم، فإنه لم يتسبب في ذلك لي بل لبعض الناس، وليس للمبالغة، بل لجميعكم.

إن هذا العقاب من الأغلبية يكفي لمثل هذا الشخص، لذا عليك الآن أن تسامحه وتعزيه حتى لا يغلب عليه الحزن المفرط، لذا فإنني أحثك على تأكيد محبتك له.

لهذا السبب كتبت إليكم لأختبركم وأعرف هل أنتم طائعون في كل شيء. كل من تسامحونه أسامحه أنا أيضًا "ما سامحته أنا قد سامحته. إن كنت قد سامحته بشيء فمن أجلكم أمام المسيح

ونحن نفعل هذا حتى لا يخدعنا الشيطان، لأننا لا نجهل خططه. الآن، دعونا ننظر إلى هذا المقطع. في القسم السابق، تحدث بولس عن الشعور بالألم، والتسبب في الألم، وتجنب المزيد من الألم.

تتكرر هذه الأمور الثلاثة في نفس المقطع. هناك مذنب معين. كما ترى، من الواضح بشكل خاص في هذا المقطع حساسية بولس كراعٍ.

نحتاج أن نذكر ذلك. حساسية بولس كراعٍ. ترى ذلك في الآيات 5 إلى 8. كان بولس حساسًا.

وهو يدرك أن التأديب المسيحي ليس عقابيًا فحسب، بل هو أيضًا علاجي. وهنا، نحتاج إلى التمييز بسرعة بين التأديب والعقاب.

العقاب ليس تعويضيًا، أما التأديب فهو تعويضي، والعقاب هو عقاب لمن عاقب.

نحن نعاقب الناس، وهذا هو نهاية الأمر. وفي بعض الأحيان نعاقبهم، فلا يتغيرون. لكن التأديب هو الخلاص.

والذي يعني المتعلم أو ، discipulus ضع في اعتباره أن كلمة الانضباط نفسها تأتي من الجذر اللاتيني الطالب. ومن هنا تأتي كلمة الانضباط؛ ومن هنا تأتي كلمة الانضباط. والغرض من الانضباط هو أن يتعلم الشخص، ربما الطالب، وقد يأتي لتهدئة حواسنا

إذن، هل تلاحظ حساسية بولس كراي؟ أولاً، انتظر لحظة. هل تلاحظ أن بولس لم يذكر اسم الجاني؟ كان بإمكانه أن يفعل ذلك

كان بإمكانه أن يخجل ذلك الجاني. بالطبع، ربما يعرفونه. لذا، فأنت تقول، حسناً، إنهم يعرفونه. ليس عليه أن يذكر اسمه

حسناً، ربما لا يعرفه بعضهم. لكن بولس كان لديه هدف أسمى في ذهنه. وهو إصلاح ذلك المذنب

وإذا عرف من لم يعرفه اسمه، بدأ ينظر إليه بريبة. أنا أتحدث عن الحساسية الرعوية في خدمة بولس. كان حساساً

كان يعلم أن هذا الشخص سوف يظل جزءاً من الجماعة. وإذا كان هذا الشخص سوف يظل جزءاً من الجماعة، فحتى في تأديبه، يجب أن تتم الأمور بشكل صحيح. هل تعلم ماذا؟ يفهم بولس بالتأكيد مشاعر واحتياجات الشخص الخاطيء التائب النفسية

تجد ذلك في الآيات السادسة إلى الثامنة، وهذا العقاب من الأغلبية يكفي لمثل هذا الشخص، لذا عليك الآن أن تسامحه وتعزیه حتى لا يغلب عليه الحزن

لذا، أحثكم على تأكيد محبتكم له. هل يمكنني أن أقول هذا بسرعة؟ نعم، إنها إحدى المشاكل التي نواجهها في الكنيسة اليوم. ليس لدى الكنيسة خدمة الاستعادة

إن أغلب الكنائس، أو كما أقول بهذا الشكل، تؤدب الناس، ثم نتخلص منهم ببساطة. ولا نهتم إن كانوا سيعودون إلى المسيح أم لا. بل نتخلص منهم ببساطة

،ولكن إذا فكرت في هذا الأمر، إذا فكرت فيه من منظور الثمن الذي دفعه المسيح، والمعاناة التي تحملها والألم الذي تحملها، وكل الأشياء التي فعلها من أجل هذا الشخص ليأتي إليه، فلن نرغب في خسارة هذا الشخص. وحتى عندما يكون هذا الشخص مخطئاً، نريد أن نبذل قصارى جهدنا ونفهم مشاعر هذا الشخص والاحتياجات النفسية لهذا المذنب التائب لأنه تائب. وماذا يفعل؟ إنه يستعين بسلوكه كمثال يحتذي به أهل كورنثوس.

وهو يدرك العمليات التفرقة التي يقوم بها الشيطان داخل المجتمع. ولهذا السبب، يقول، لا نريد للشيطان أن يستغل هذا الوضع. هناك سؤال رئيسي كان يُطرح دائماً، من هو هذا الجاني؟ ما هي هوية الجاني؟ بقدر الإمكان، لا أريد حقاً أن أتحدث عن هذا لفترة طويلة، لكن دعني أخبرك ببعض الأشياء التي تمت مناقشتها

لقد زعم أغلب المعلقين الأكبر سناً أن هذا الرجل هو المذنب بسفاح القربى. ولكنني لا أعتقد ذلك. فهو ليس كذلك.

كما ترى، لأسباب مختلفة. أعني، لأنك عندما تنظر إلى 1 كورنثوس 5، تجد أنها ليست نفس 2 كورنثوس 2 من الواضح أنه بعد زيارة بولس المؤلمة، تم توجيه إهانة من نوع ما إلى بولس أو أحد ممثليه. هذه إهانة شخصية لبولس

هذا ليس جرمًا من حيث سفاح القربى. هذا شيء يحدث هنا عندما يتم تأديب الرجل، أو ربما شخص ما، ثم يشعر بعض الناس في الكنيسة أن بولس كان قاسيًا للغاية. كان بولس قاسيًا للغاية، وكان الأمر صعبًا؛ لذلك تمردوا عليه.

إذن، هناك بعض الناس ضد بولس في الجماعة. لا أعتقد أن المذنب هو الذي أساء إلى بولس لأن هناك أسبابًا كثيرة للجدال ضده. من الواضح أنه بعد زيارة بولس المؤلمة، تم توجيه إهانة أو وصف له أو لأحد ممثليه، إما من قبل زائر لكورنثوس أو من قبل أحد سكان كورنثوس.

وهذه هي الحجة نفسها التي ساقها سي كيه باريت في كتابه، والذي ربما كان في ذلك الوقت يرأس المعارضة لبولس في الكنيسة لأنك ستري لاحقًا أن بولس كان له العديد من المعارضين في كنيسة كورنثوس، وكان لزامًا تأديب ذلك الشخص. لذا، فإن بولس يتجاهل الحزن الناجم عن الحادثة المؤسفة. يقول بولس، إذا كنت على استعداد لمسامحة ذلك الشخص، فيجب أن تكون أنت على استعداد لذلك.

لذا، كما تعلمون، بالتأكيد، لم تكن هذه مجرد حالة سفاح القربى أو ما شابه ذلك. لذا، يحول بولس انتباهه ويتحدث إلى الشخص في الجماعة الذي سمع ولم يكتف بدعوة بولس إلى الحزن، بل دعا بالتالي الجماعة بأكملها إلى الحزن.

أفضل ما يمكننا قوله هو هذا: إن طبيعة الجريمة ليست مؤكدة. هذا هو السبب الأول. والشيء الثاني الذي يمكننا قوله هو هذا: إن الجريمة أو نوع الجريمة لا يهم في السياق.

ما يهمنا في هذا السياق هو ما يقوله بولس عن الاستعادة. ماذا يقول بولس عن إحضار هذا الشخص؟ وهنا يمكننا أن نتحدث عن القداسة باعتبارها استعادة. القداسة باعتبارها استعادة. إنه أمر مثير للاهتمام لأنه عندما ننظر إلى رسالة كورنثوس الثانية، تملأ المصالحة والاستعادة الصفحات، أليس صحيحًا أنه إذا طلبت مني أن أعطيك تعريفًا من كلمتين للمسيحية، فهذا أنا فقط، سأخبرك أن المسيحية هي في الأساس علاقات مستعادة.

هذا هو كل ما في الأمر. استعادة العلاقات. أنت تعلم ما حدث في جنة عدن.

لقد انقطعت العلاقة، ففعل الله ما كان يجب عليه أن يفعله. لماذا جاء المسيح؟ لكي يستعيد علاقتنا بالله. علاقات مستعادة.

لهذا السبب لا يمكن للمسيحية أن تكون عادلة فحسب؛ إنها شأنك. افعل ما تريد، فقط على طريق أريحا؛ هناك مكان لشخصين فقط، يسوع وأنا فقط. لا أعتقد ذلك. إذا كان يسوع وأنا فقط، فأنا آسف من أجلك. فأنت خارج اللعبة.

ولكن الطريق إلى أريحا ليس طريقًا عادلًا، وهناك مكان لأكثر من اثنين. فالأمر لا يتعلق بي وبيسوع، بل يتعلق بنا وبيسوع. نعم، أنا أفهم ذلك.

إن التجارب المسيحية، والخلاص، والتجارب المسيحية مثل التقديس، هي تجارب شخصية بالتأكيد، ولكنها ليست فردية. إنها في إطار المجتمع. نحن نعيش حياتنا في إطار المجتمع.

كيف أعرف أي صبور إلا في إطار الجماعة؟ كيف أظهر طول الأناة إلا في إطار الجماعة؟ كيف أظهر الخير؟ هل هو لنفسي إلا في إطار الجماعة؟ كيف أظهر اللطف أو اللطف مع نفسي وحدي إلا في إطار الجماعة؟

إذن، المسيحية تتعلق بالعلاقات، وبولس يتعلق بالعلاقات، وقال، انظر، لقد حدث شيء ما. لقد انكسرت علاقة. لقد تم تأديب هذا الشخص، وحان الوقت لاستعادة هذه العلاقة إلى حيث كانت

لذا، ورغم أننا لسنا متأكدين من الإساءة، فإننا متأكدون جدًا مما كان بولس يحاول القيام به. كما ترى، يبدو أن كلمات بولس تشير إلى أنه قد تعرض للإهانة شخصيًا، ربما من قبل شخص تحدى سلطته الرسولية علنًا أمام الكنيسة. كان بولس قد دعا الكنيسة سابقًا إلى اتخاذ إجراء، وقد فعلت الكنيسة ذلك

يشير كل من تقرير تيطس ورسالة بولس الحالية إلى أن الكنيسة استجابت بشكل إيجابي لتعليمات بولس الآن، في الآية 6، يقول، "ففي الوقت الحاضر بدلاً من ذلك سامحوه وعزوه حتى لا يغمره الحزن، بل يجب عليهم أن يؤكدوا محبتهم له." هذا مهم جدًا وذو دلالة كبيرة

الآن دعوني أقول هذا: عندما يقول بولس أنه يجب عليهم أن يغفروا له، ماذا نتعلم؟ يجب أن تكون الكنيسة مكانًا للغفران. إذا لم تتمكن الكنيسة من عكس غفران المسيح، فقد فقدنا كل الحق، أخلاقياً وكتابياً، في دعوة الناس إلى القدوم إلى الكنيسة لتجربة الغفران. إذا لم نتمكن من تقديم الغفران للمذنبين الذين تابوا، فنحن بحاجة إلى إعادة النظر في معنى القداسة

إذن، هذا مهم جدًا جدًا. هذا المقطع مهم، ويقول بولس، لقد كتبت هذا السبب لاختباركم، لاختباركم، أعني حتى لا تغمركم الأحزان المفرطة. لذا، بدلاً من ذلك، يجب أن تسامحه وتعزيه

الآن، دعونا ننظر إلى الأمر بمزيد من التفصيل. كانت هذه التوجيهات بمثابة اختبار لطاعتهم، وكما قلت في بداية مقدمتي لهذا الفصل، تحدثت عن الانضباط، وأريد أن أطرح بعض النقاط قبل أن أترك هذا القسم يجب أن نعترف بأن الانضباط في المجتمعات المسيحية في القرن الأول، في المدن التي كانت بها جماعات قليلة، يختلف عن الانضباط في المجتمع المعاصر حيث توجد جماعات في كل زاوية من الشارع، وخاصة في الغرب

كما ترى، أنا أعيش في كليفلاند بولاية تينيسي، ويبلغ عدد السكان هنا ما بين 40 و50 ألف نسمة، ولن تصدق أن لدينا أكثر من 300 كنيسة في المدينة، أي حوالي 40 إلى 50 ألف كنيسة. لذا، فمن الممكن أن تذهب إلى كنيسة واحدة، أو كنائس مختلفة في عام واحد؛ وبحلول نهاية العام، تكون قد ذهبت إلى 52 كنيسة، ثم يستغرق الأمر ست سنوات لزيارة جميع الكنائس في كليفلاند ثم تعود مرة أخرى إلى حيث بدأت. لكن الأمر لم يكن كذلك في زمن بولس

إذا هربت من بولس في أفسس، فسوف تقابله في فيليبي. وإذا هربت من فيليبي، فسوف تقابله في كورنثوس. وإذا هربت من كورنثوس، فسوف تقابل بولس نفسه

ولكن هناك دروس أقل أهمية علينا أن نتعلمها من هذا المقطع بالذات. أولاً، الانضباط ضروري لصحة الكنيسة. إنه ضروري لصحة الكنيسة

إن العديد من الكنائس تتجاهل تأديب الأعضاء الذين ارتكبوا الخطيئة. كما ترى، فمن الأسهل دائمًا تجاهل هذا الواجب غير السار على أمل أن تتحسن الأمور من تلقاء نفسها. لم يفعل بولس ذلك

لا يحدث هذا، وعندما يحدث هذا، تفسد الكنيسة وتفقد بركة الله وقوته. لذا، فهو أمر مهم

ثانياً، يجب أن يمتد الغفران والإصلاح إلى الأخ أو الأخت التائبين. عندما يتم تطبيق التأديب، ويتوب المذنبون عن خطاياهم، فيجب على الكنيسة أيضاً أن تكون مستعدة وسريعة للغفران وتشجيع هؤلاء التائبين. اسمع، يجب أن تكون الكنيسة مثلاً حياً للغفران في المجتمع.

ثالثاً، ليس من مظاهر المحبة المسيحية أن نذكر الناس بخطاياهم الماضية وأن نعاملهم كأعضاء من الدرجة الثانية في الكنيسة، ثم ننظر إليهم بعين الريبة والشك. بل ينبغي أن نمنحهم الفرصة للبدء من جديد وتقديم مساهمات مفيدة لحياة الكنيسة وخدمتها.

ليس لدينا الحق في تقييدهم بما يتجاوز ما يفعله الله في كلمته. لذلك، يؤكد بولس للكنيسة أنه سيغفر لكل من تسامحهم. الآن، تعلم درساً آخر.

يقول بولس: من تسامحونه، أسامحه أنا أيضاً. لذا، أنتم تسامحون، لأني أسامح، فأنتم أيضاً تسامحون. ترى، إن غفران بولس وغفران أهل كورنثوس متشابكان.

كما ترون، كان بإمكان بولس أن يستخدم سلطته الرسولية ويقول لهم ببساطة: لقد سامحته. الآن، ارجعوه. كان بإمكانه أن يفعل ذلك.

بما أنني سامحته، سواء سامحته أم لا، فهذا لا يهم. بولس يعرف أنه جزء من هذه الجماعة. بولس يمارس سلطته بتواضع.

هذا ما نراه في رسالة كورنثوس الثانية 2، الآيات 5-11. السلطة والتواضع. تذكر أن كلمة التواضع لم تكن رائعة، كما نقولها.

لم يكن هذا رائجاً في المسيحية المبكرة. أعني، لأن التواضع بين الإغريق يعني عدم الشجاعة. لم يكن التواضع فضيلة.

لقد جعلها المسيحيون فضيلة. لقد حولها المسيحيون إلى فضيلة، أما بالنسبة لليونانيين فلم يفعلوا ذلك. لقد مارس بولس السلطة بتواضع.

ثم يقول بولس شيئاً. يجب أن ننتبه إلى مخططات الشيطان الخبيثة. بصدق، انظر إلى ما يقوله.

يجب أن نحرص على ألا يخدعنا الشيطان. ماذا يعني بولس بالضبط بذلك؟ ألا يخدعنا الشيطان؟ حسناً، ربما عندما نرفض أن نغفر، ويكون هذا الرجل مكتئباً ومكتئباً، ولا يريد أن يأتي إلى الكنيسة بعد الآن، فقد ينتهي به الأمر إلى عدم الاهتمام بأمور الله مرة أخرى، إذن من الذي يستغل ذلك؟ الشيطان يستغل، وربما يضيع أحد أعضاء المملكة. لذا، يجب أن نكون حذرين.

لا يشرح بولس ما يعنيه هذا. ما نعرفه هو أن العدو يقظ للغاية ولا يستغل كل من لا يسير في محبة المسيح ومغفرته. العدو دائماً في حالة تأهب.

أخيراً، يفهم بولس الحزن الذي تشعر به الجماعة عندما يرتكب أحد أعضائها خطأً. كما تعلمون، من المؤسف أن الكنيسة لا تظهر أحياناً فكر المسيح. عندما يقع شخص ما في خطأ، أقول، حسناً، هذا من حقه.

هذا ليس موقفاً مسيحياً. لقد أخبرناه بذلك. لا، لا، لا.

هذا ليس موقفاً مسيحياً. يجب أن يؤلمك. حتى لو أخبرته بذلك واستمر في فعله، فلن تفرح.

نعم، لقد تم تبرئتي. لا أعتقد أن هذا هو نوع التبرئة التي تريدها كمؤمن. يجب أن ندرك الحزن الذي تشعر به الجماعة عندما يشعر أحد أعضائها بذلك، ويجب أن نشعر بالحزن حقاً.

من الصعب أن نسامح شخصاً ما ونعود إلى المجتمع ونحبه مرة أخرى. لذا، يصبح الأمر بمثابة اختبار للطاعة. إن مسامحة هذا الشخص وعودته إلى المجتمع يصبحان بمثابة اختبار للطاعة.

نؤكد محبتنا للأخ أو الأخت بأفضل ما نستطيع لإعادتهما إلى المسيح. القداسة الجماعية هي ما نتحدث عنه هنا. القداسة كإعادة للمذنب.

هذا مهم جداً، جداً. ترى، تساعدنا الآية 10 على أن نجادل بوضوح على الأقل بأن هذه الجريمة كانت فعلاً شخصياً. انظر إلى ذلك في الآية 10.

كل من تسامحه، أسامحه أنا أيضاً. ما سامحته، إن كنت قد سامحته، كان من أجلك. وهذا يعني ضمناً أنه عمل شخصي من الوقاحة ضد بولس أو ممثله المفوض.

لذلك يقول بولس: فلنغفر ونذهب. إن المغفرة أمر مثير للاهتمام. يرجى أن تضع في اعتبارك أن المغفرة تتم أمام المسيح وفي حضوره.

وبما أن المسيح كان شاهداً، فإننا نقوم بالغفران في حضور المسيح الذي وافقنا عليه. فالمسيح الذي علمنا الاستعداد للغفران كان شرطاً للغفران. وترى ذلك في إنجيل متى الإصحاح 5 الآية 12 الآية 14، وفي إنجيل متى الإصحاح 18 الآيات 23 إلى 25.

ينبغي علينا أن نكون على استعداد للمسامحة. المسامحة. المسامحة.

أعني أن هذا هو ما يحتاج به بولس. لا يمكننا أن نتحدث عن هذا الأمر كثيراً، والعديد من المؤمنين اليوم يعانون من هذا الأمر. ولكن عندما لا نفعل ذلك، فإننا نلعب في أيدي الاستراتيجي الماهر، الشيطان، الذي كان عازماً على خلق الخلاف داخل الكنيسة في كورنثوس، إما بين الكنيسة ككل والأقلية المنشقة أو بين الخاطئ التائب وإخوانه المسيحيين.

لذا، فإن حجب الغفران عن الرجل عندما يتوب كان بمثابة لعبة في أيدي الشيطان، الذي اكتسب بالفعل ميزة واحدة عندما أخطأ ذلك الرجل. يجب أن نكون حذرين لأن هناك نقطة يمكن أن يتحول فيها التأديب إلى انتقام بحت، وقد تدفع العقوبة المؤلمة شخصاً ما إلى اليأس. من المؤكد أن التأديب المسيحي يتضمن العقوبة عند الضرورة ولكن يتم تنفيذها بمحبة.

لكن ضع في اعتبارك أن العقاب ليس انتقامياً أو عقابياً بل هو علاجي أو إصلاحي. الغرض منه هو أن يعترف الشخص بما فعله. ويهدف إلى إعادة وضعه بعد التوبة من خلال المغفرة والمصالحة.

الآن ننتقل إلى رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح الثاني. نريد أن نقرأ الآن من الآية 11. رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح الثاني، بداية من الآية 11. ترى هنا أن بولس يواصل رحلته إلى ترواس.

كورنثوس 2، نريد أن نقرأ الآيتين 12 و13. عندما أتيت إلى ترواس للتبشير بإنجيل المسيح، انفتح لي باب 2 في الرب، لكن ذهني لم يستطع أن يرتاح لأنني لم أجد أخي تيطس هناك. لذلك، ودعتهم وذهبت إلى مكدونية.

الآن، تأتي هاتان الآيتان إلى القسم الأخير، حيث يشرح بولس سلوكه مع أهل كورنثوس. إذا أردنا إعادة بناء الأحداث التي أدت إلى الرسالة القاسية، فلننظر إليها بهذه الطريقة. أرسل تيطس إلى كورنثوس برسالة دموع. بينما استمر بولس في السير في أفسس وما حولها.

وهكذا بقي في مقاطعة آسيا مدة أطول قليلاً، وهي المدينة التي عاد إليها بعد زيارة مؤلمة. ويتحدث بولس عن رحيله إلى ترواس. ولعل هذا كان بسبب تحريض ديمتريوس على الشغب في أعمال الرسل الإصحاح 19

من الواضح أنه كان يخطط لمغادرة المدينة، لأنه عندما أرسل تيطس إلى كورنثوس، رتب أن يلتقي به في ترواس أو على الأقل في فيلبّي. لذا، يمكننا أن نفترض بأمان أن بولس بشر في ترواس. ورغم أن الآية 12 تتحدث فقط عن نيته، إلا أنه سيدرك أن باب الفرصة لم يفتح له إلا بعد أن استغل الفرص التبشيرية التي منحه إياها الرب.

لقد قال لي عندما أتيت إلى ترواس للتبشير بالإنجيل، لقد أتحت له الفرصة بالتأكيد للتبشير في ترواس، وهنا يناقش رحلته.

يشرح لنا ما حدث في مقدونيا. لقد توقف في ترواس من أجل إنجيل المسيح، وقد رحبوا به، ولكن لأنه لم يجد تيطس، لم يجد راحة في روحه، ولذلك رحل. تذكروا، في المقدمة الأولى للدورة، قلنا إن رسالة كورنثوس الثانية، أكثر من أي كتاب آخر، تظهر إنسانية بولس كشخص، نافذة على قلب بولس

اسمع، الرجل الذي يتحدث عن سلام الله الذي يفوق العقل سوف يثبت قلبك. يقول نفس الرجل: "لم أجد راحة في روحي بسبب تيطس". "تساءل لماذا؟ لأن تيطس لم يعد، ولم يكن يعرف كيف سيستجيب له أهل كورنثوس.

هل سيقبلونه؟ هل سيفضونه؟ هل سيفعلون به شيئاً خاطئاً؟ قال إن روحي لم تعد ترتاح. هذا هو الحب، لدينا مثل في أفريقيا يقول إنه عندما لا يكون شخص ما ابنك، يمكنك إرسال رسالة إليه في مهمة ما وتقول له يجب أن تعود الليلة

عندما لا يكون شخص ما ابنك، ترسله في مهمة وتقول له إنك يجب أن تعود الليلة بكل تأكيد. ولكن عندما يكون شخص ما ابنك، تقول له حسناً، أنت ذاهب الآن، إذا كان الجو مظلمًا، يرجى البقاء والعودة غدًا. يمكنك البقاء طوال الليل والعودة غدًا

ولكن عندما لا يكون طفلك، فإنك تقول له بكل تأكيد، سواء كان الجو مظلمًا أم لا، تعال الليلة. ولكن إذا كان طفلك، فإنك تقول له إذا كان الجو مظلمًا، لا أريد تعريض حياتك للخطر، احضر المبيت، تعال غدًا. هل ترى الفرق بين الاثنين؟ هذا هو بول

قال "لا أجد راحة في روحي لأنني لم أجد العشور". "هذا يمنحنا نافذة على قلب بولس. أعني أنه يدخل إلى عقل بولس كما ترجمته النسخة المنقحة القياسية الجديدة

لم يستطع عقله أن يرتاح، أي أنه لم يجد راحة في روحه من الآمال والمخاوف بشأن الأبناء الروحيين في كورنثوس. حقًا، كان بولس يحمل أهل كورنثوس في قلبه. ورغم أنه أتحت له الفرصة للتبشير بها لنا، إلا أنه كان مضطربًا للغاية في روحه بحيث لم يتمكن من التركيز على خدمته

كان فكره الأول موجهاً إلى أهل كورنثوس وتيطس. فهل يرفضون سلطته مرة أخرى، أم يستمعون إليه، ويفعلون ما كتبه؟ كم كان بولس راعياً حقيقياً. لقد كان لديه حب حقيقي لشعب الله، وقد تعهد الله برعايته. ونحن بحاجة إلى معرفة ذلك.

اسمع، لقد قلنا أن هذه رسالة رعوية تعلمنا كيف نكون رعاة صالحين. يجب أن يكون كل خادم للإنجيل مقيداً بمثل هذا الحب والاهتمام. نحن بحاجة إلى أن تكون محبة الله للناس هي دافعنا.

أنا متأكد أنك سمعت من قبل أن بعض الناس سيقولون حسناً، أحب الخدمة هم الأشخاص الذين لا أحبهم. أحب الخدمة هم الأشخاص الذين لا أحبهم. حسناً، ما هي الخدمة إذن، الكراسي والميكروفونات؟ إذا كنت تحب الخدمة، فهذا يعني أنك تحب شعب الله.

أعني أن سفر الأمثال 25 يقول إن الماء البارد هو نفس عطشانة. لذا، فهي أخبار جيدة من بلد بعيد. لذا، كان تقرير تيطس جيداً.

الآية 14 ولكن الشكر لله الذي يقودنا في موكب نصرته كل حين في المسيح ويظهر فينا رائحة معرفته في كل مكان. لأننا رائحة المسيح الطيبة لله في الذين يخلصون وفي الذين يهلكون. لقد أثارت البشارة التي حملها إليه تيطس موجة من التسبيح.

الحمد لله. ثم يمضي الرسول في مقارنة خدمته على سبيل القياس بخدمة أسير يقوده قائد منتصر في موكب ظافر. والآن يناقش العلماء من يقوده هنا.

هل كان بولس هو الأسير وعدد كبير من المناقشات؟ ولكن من الآمن أن نفترض أن بولس كان في ذهنه صورة بيانية لموكب نصر روماني حيث كان قائد يسير في المقدمة ورأى نفسه جندياً للقائد المنتصر يشاركه انتصاره. بالنسبة لبولس، كان الله هو القائد المنتصر الذي كان على رأس الموكب.

في كل مكان وصل إليه بولس كان يفوح برائحة إنجيل المسيح. ثم في الآية 16 يشبه خدمته بالرائحة التي تملأ الهواء أثناء مثل هذه المواقف. فالإنجيل هو رائحة حياة لأولئك الذين يخلصون ورائحة موت لأولئك الذين يهلكون.

هل تعلم ماذا تعلمنا هذه الآية؟ إنها تعلمنا أو توضح لنا أهمية رد فعلنا تجاه رسالة الإنجيل. ربما نستطيع جميعاً أن نفكر في شخص ما، قريب أو جار، معروف بعطر معين يرتديه. في اللحظة التي تذهب وتقول أوه نعم، العمة فلانة هنا لأنها لديها عطر غريب.

أنت تعرف ذلك. العمة فلانة هنا. حتى دون أن نراها، نعلم أنها قريبة.

دون أن ننطق بكلمة واحدة، ينتشر عطرنا في الشركة مثل ذلك الذي ينتشر من علبة المرمر المكسورة المليئة بالزيت. أقول أوه نعم، العمة فلانة، ولن تفتقدها أبداً. بالتأكيد، إنها على بعد خطوة واحدة.

في هذا الصدد، ينبغي لكل مسيحي أن يكون معروفًا بارتداء عطر معين: عطر برائحة المسيح. لكن اسمع، لا يمكن شراء هذا العطر من متجر مستحضرات التجميل أو بيعه في الكنيسة.

إنها تنشأ دائماً، ولا تنشأ إلا من علاقة حميمة مع المسيح. وهذا مستحيل للغاية، بل إنه مهم للغاية.

،إنها تنبع دائماً و فقط من علاقة حميمة مع المسيح، وبالطبع خفية وملحوظة. أتذكر قصة جون فليتشر الذي كان يُدعى فليتشر المشتعل. جون فليتشر، ذلك الواعظ العظيم للقداسة

كانت هناك قصة تقول إنه كان يمر في الشارع ذات يوم، ولاحظنا أن يسوع الشاب كان يسير في الشارع وأخطأ في فهم جون فليتشر: تواضعه، ورائحته. والآن، علينا أن نسأل أنفسنا

أي عطر ننشره؟ قال أحدهم عن مسيحي في بلدة صغيرة. استمع إلى ما يقوله. هذا الرجل لا يعبر طريقي أبداً دون أن أكون أفضل بسببه

لا يمر هذا الرجل في طريقي أبداً دون أن أتحسن. وهذا يعني أنه في كل مرة يمر بها هذا الرجل، سأصبح شخصاً أفضل. وفي كل مرة يتحدث معي، أكون شخصاً أفضل

وقال شخص آخر عن نفس الرجل: ما عليك إلا أن تصافحه لتعرف أنه ممتلئ بالله. ما عليك إلا أن تصافحه لتعرف أنه ممتلئ بالله

يا لها من شهادة! يا لها من مهمة لا تصدق أن تقوم بها مثل هذه الخدمة! هل تعلمون ما نتحدث عنه؟ نحن نتحدث عن النصر من خلال المعاناة

النصر من خلال المعاناة. فلا عجب أن يسأل بولس السؤال التالي: من هو الكافي لهذه الأمور؟ من هو الكافي لهذه الأمور؟ لنقرأها مرة أخرى من الآية 15. لأننا رائحة المسيح الذكية لله بين الذين خلصوا وبين الذين يهلكون.

بالنسبة لأحدهم، فهو رائحة موت إلى موت. وبالنسبة للآخر، فهو رائحة حياة إلى حياة. ثم قال: من هو الكافي لهذه الأشياء؟ بعبارة أخرى، كيف يمكننا أن نفعل هذا؟ اسمع

.وهنا يأتي دور نعمة الله. إن وجهة نظر بولس عن النعمة قوية جداً. فبالنسبة لبولس، النعمة قوية

إن نعمة الله تحولنا. ليس الأمر مجرد التلغظ بالنعمة، على أية حال. الآن، هذا هو الوقت الذي نتحدث فيه عن النعمة، ونحن نتحدث عن النعمة غير المسؤولة، وليس النعمة غير المسؤولة

نحن نتحدث عن النعمة غير المسؤولة. النعمة التي تحول حياتك وتساعدك وتساعدنا وتقويننا على تنفيذ إرادة الله. لا يمكننا تنفيذ إرادة الله بدون نعمة الله

،لا يمكننا أن نكون هذا العطر. لا يمكننا أن نكون نعمة للجميع دون أن نتمتع برائحة الله في حياتنا. كما ترى الله هو الذي يجعلنا ننصر

بولس واضح جداً. ثم يقول، من هو الكافي لهذه الأمور؟ من هو على قدر هذه المهمة؟ من يستطيع القيام بها؟ مهمة الكرازة بإنجيل المسيح. مهمة أن نكون رائحة المسيح

قد تكون الإجابة أننا الرسل كذلك لأنه سيقول فيما بعد أننا لسنا باعة للإنجيل. نحن الرسل كذلك. لسنا باعة لرسالة نقية، أو قد يقول إنه لا أحد كذلك إذا كان يعتمد على موارده الخاصة

أعتقد أن إجابة أخرى سنجدها في الإصحاح الثالث، وهي أننا لسنا كافرين إذا اعتمدنا على مواردها الخاصة. ثم يمضي فيقول في الآية 17. انظر الآن إلى الآية 17

هنا يقول في الآية 17: "لأننا لسنا كثيرين." لسنا مثل كثيرين من الباعة الجائلين لكلمة الله، بل كرجال مخلصين مفوضين من الله أمام الله، نتكلم في المسيح

أنا متأكد من أنك رأيت الباعة الجائلين من قبل. هؤلاء الناس يبيعون سلعهم عندما يكون هناك ازدحام مروري. أعني، يمكنك أن ترى ذلك في لاجوس، نيجيريا

يمكنك أن ترى هذا في شوارع مانيلا في الفلبين. ويمكنك أن تراه في عدة أماكن حتى في بعض الأماكن في الولايات المتحدة. ويمكنك أن ترى الباعة الجائلين يتجولون بمجرد أن يزدحم المكان

إنهم يتجولون حولك، ويجرون حولك، ويريدون منك أن تشتري. يقول بول: لا، نحن مثل الكثيرين

ربما يشير الكثيرون إلى المعلمين والفلاسفة المتجولين العديدين. كما تعلمون، كان لدينا العديد من المعلمين والفلاسفة المتجولين في القرن الأول. بعضهم من الساخرين

إنهم يتجولون هنا وهناك. هؤلاء الناس كانوا يتوقعون ويطالبون بمقابل ما زعموا أنه كلمة الله. إنهم يريدون أن يحصلوا على مقابل ذلك

بعض الناس. أو ربما كان الأمر يتعلق بالمعارضين. لم يكونوا مثل بعض الناس

وهكذا يظهر بولس، وهو يستشهد بصدق دوافعه ونقاء رسالته

الآن لديك شيء هنا. الدوافع والرسالة. رسالتك ودوافعك تسيران معًا

لماذا نركز بما نركز به؟ نحتاج إلى التحقق من دوافعنا. دوافع الخدمة. هذا مهم جدًا

تذكر أننا سنتحدث عن علامات الخدمة الحقيقية، والتي سنتناولها عندما نصل إلى الإصحاح الثالث. لكن بولس يشير بالفعل إلى المكان الذي يتجه إليه. قال إننا لسنا مثل أولئك الذين يروجون لكلمة الله. نحن لسنا باعة متجولين

ولكن كرجال صادقين، ها نحن ذا مرة أخرى، بولس يتحدث عن الإخلاص

كما أمرنا الله. هل تذكر أننا قلنا ذلك عندما كنا نتحدث عن رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح 1 الآية 1؟ لقد قال كما أمرنا الله. في نظر الله هكذا نتكلم في المسيح

لقد تعلمنا العديد من الأشياء في الفصل الثاني. لقد تعلمنا عن الانضباط. لقد تعلمنا عن المغفرة. لقد تعلمنا عن الحساسية الرعوية

لقد تعلمنا كيف نتعامل مع الناس عندما يتعرضون للعقاب وكيف نعاقبهم. لقد تحدثنا عن المواجهة. هذه المواجهة ضرورية في بعض الأحيان، ولكن يجب أن نفعل ذلك بدافع الحب

باعتبارنا خدامًا للإنجيل ومتبعين للمسيح، يجب أن يكون كل ما نقوم به مدفوعًا بحبة المسيح. ويجب أن نكون نحن أنفسنا أشخاصًا يتمتعون بالنزاهة. ولا تنس أن رسالة كورنثوس الثانية تتحدث عن خدمة الاستعادة

إن الكنيسة سريعة في طرد الناس. ولكنني أعتقد أن الكنيسة التي يجب أن ندركها هي مستشفى يأتي إليه الناس يأتي إليه المرضى، حيث يجدون الشفاء، حيث يجدون الغفران وكل هذا. بالمناسبة، هل تساءلت يومًا لماذا يُطلق على المرضى اسم مرضى؟ لست متأكدًا، لكننا نسميهم مرضى

ربما لأن ما يحتاجون إليه أكثر من غيرهم هو الصبر. وربما لهذا السبب نطلق عليهم لقب "الصبر" لأنهم يحتاجون إلى الصبر. ففي وقت حاجتهم إليه، عندما يحتاجون إلى الصبر، يتعين علينا أن نتحملهم

نفس الشيء عندما يطلب شخص ما الإنجيل، نحتاج إلى التأكد من أننا نتحلى بالصبر معه وأن هدفنا هو استعادته

، هذا هو الدكتور أبو أدوييا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة 3، رسالة كورنثوس الثانية دفاع بولس